# الصهيونية الجديدة وإشكالية شرعية السلطة

## أسباب ونتائج الاحتجاجات الإسرائيلية

2023/3/27

49

تقدير موقف

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

Www.hcrsiraq.net

hcrsiraq@yahoo.com

+9647810234002

بغداد- الكرادة- العرصات الهندية- مجاور السفارة الصينية

# الصهيونية الجديدة وإشكالية شرعية السلطة
# أسباب ونتائج الاحتجاجات الإسرائيلية

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الأبحاث والدراسات والمقالات والترجمات، إلا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً. وليس من الضروري أن تُعبر المقالات المنشورة عن وجهة نظر المركز، وأنما تعبر عن وجهة نظر الباحث.

تقدير موقف

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

HAMMURABI CENTER
For Researches & Strategic Studies

٢٠٢٣/٣/٢٧

## المقدمة:

للأسبوع الثاني عشر على التوالي تعيش إسرائيل أزمة سياسية حادة واستقطاب سياسي واجتماعي ومواقف سياسية مؤيدة ومعارضة للإصلاحات القضائية التي يسعى نتنياهو وحلفاؤه عن طريقها الى تركيز السلطة وتقوية السلطة التنفيذية على حساب السلطة التشريعية، ويبرر ذلك في إعادة ضبط العلاقة بين السلطة التنفيذية والتشريعية، وجوبهت هذه الخطوات التي تزيد من تعزيز الاستبداد في الكيان بمعارضة شديدة من قبل اليهود وغيرهم تمثلت بخروج مظاهرات حاشدة الأمر الذي زاد من حدّة الاستقطاب السياسي الإسرائيلي الذي بدأ قبل الانتخابات الخامسة والذي استمر بمعدلات متصاعدة والتي ستؤدي في نهاية المطاف إلى استقطاب حادٌ في المجتمع الإسرائيلي بين اليمين واليسار والمرجّح أن يتطور إلى صدام مسلح حسب ما تنبأ به المختصون والخبراء.

## أسباب الاحتجاجات الإسرائيلية :

جملة من الأسباب كانت وراء اندلاع الاحتجاجات الإسرائيلية الأخيرة، نورد بعضها بشيء من التفصيل:

١- صعود اليمين المتطرف: يتمثل صعود اليمين المتطرف وسيطرة الاتجاه الشعبوي في إسرائيل علامة على فشل الديمقراطية كصيغة للحكم، لذا تلجأ الأحزاب في تجاوز الديمقراطية والمؤسسات الناتجة عنها، كمحاولة لتركيز السلطة لكي تتمكن من صناعة واتخاذ القرار الذي يتطلب سرعة البت خصوصاً على المستوى الخارجي. في كتابه الميول الاجرامية لأوروبا الديمقراطية يُثبت (جان كلود ميلنر) اعتقاداً معاكساً لما هو سائد في الغرب حول ديمقراطية الكيان الصهيوني. فالكيان- حسب ميلنر- يجسد نقيض المبدأ الديمقراطي الأوروبي، وامتداداً خارجياً لمشروعها في الوقت نفسه. فقد أمست الشمولية التي تعني التهام الدولة للمجتمع، والمتناقضة مع مفهوم الديمقراطية الغربية، هي نفسها خصائص "الديمقراطية الإسرائيلية" بوصفها مشروعاً يلتهم الشعب الفلسطيني ويحل محله؛ ممّا جعل (جاك رانسيه) يقول في كتابه (كراهية الديمقراطية): إن "اليهود والديمقراطية في تعارض جذري. التي يُقصد بها الشكل الحالي للوجود اليهودي المرتبط بالاستعمار والاستيطان، كما يتأكَّد تحليل المفكر المصري (عبد الوهاب المسيري) بخصوص (الصهيونية) وأنها في جوهرها مشروع استعماري متعارض مع مبدأ تقرير المصير الذي تقوم عليه الديمقراطية، وأن التصدي الوحيد



Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

الممكن لهذا المشروع هو مقاومته كي ترتفع تكلفته على الدول الغربية الراعية له، فيصبح بلا قيمة في نظرهم، ومن ثمَّ بلا مستقبل.

٢- تآكل الصهيونية: لا يزال التمثال الحاصل بين الصهيونية كمشروع أيديولوجي وإسرائيل كنتيجة له، والمعبّر عنه بالعقد السياسي الأول الذي أفرز إسرائيل ككيان وجودي، هذا التماثل بشكل عام يتمحور حول فكرة القومية والهوية والدولة والعلمانية والسلطة قائماً، ويشكل عقداً سياسياً تتشكل بموجبه المفاهيم والفرضيات الراكزة في الفضاء العام اليهودي. فإسرائيل بنت الصهيونية، ونقد الصهيونية هو نقد لإسرائيل وسياساتها، وما تعيشه إسرائيل في هذه المرحلة هو رفض للأساس الأيديولوجي السياسي الذي يشكل ذلك الكيان. كما أن فوز اليمين المتطرف في إسرائيل وضع مرحلة جديدة في تطور الصهيونية التقليدية وصولاً إلى الصهيونية الجديدة التي امتزجت فيها القومية والدين، بعد ما كانت علمانية قومية بعيدة عن الفرضيات الدينية، ومثل ذلك الإشكال بحالة نقد الصهيونية منذ نشأة حركة التحرير اليهودية وصولاً إلى ظهور الصهيونية، هذا النقد تعاظم مع وجود مجتمع هجرة مشبع بالحمولات والمفاهيم الإيديولوجية الغربية كحقوق الإنسان والديمقراطية، ووجود نظام سياسي ذا نزعة استبدادية دينية متطرفة في بيئة عربية خالصة.

٣- تآكل الشرعية السياسية: تتلازم شرعية السلطة بشكل عام مع الرضا والقبول الشعبيين، وهذا الأساس الأول في وسم أي نظام سياسي بالشرعي أو غير الشرعي، وفي الحالة الثانية تتمظهر اللاشرعية بشكل عام في الاحتجاجات ورفض النظام السياسي وسياساته، وهذا ما حدث في الاحتجاجات الإسرائيلية الأخيرة حول رفض الإصلاحات القضائية.

٤- تصاعد حدّة الاستقطاب السياسي والاجتماعي قبل الانتخابات الخامسة بين اليمين المتطرف القومي الديني وبين اليسار الإسرائيلي الرافض للصعود اليمين المتطرف، وهذا الاستقطاب بين رؤيتين سياسيتين متناقضتين لهما أساس اجتماعي متناقض راسخ في المجتمع الإسرائيلي.



العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com

## نتائج الاحتجاجات الإسرائيلية:

ما ستؤدي إليه الاحتجاجات الإسرائيلية الأخيرة نتائج كثيرة وكبيرة على مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، نورد بعضها بشيء من التفصيل:

١- تراجع ثم انهيار الاقتصاد الإسرائيلي وهذا ما تنبئ به تقدير موقف صادر عن "المعهد الإسرائيلي للديمقراطية" والذي يرى أن خطة حكومة نتنياهو الهادفة إلى إضعاف جهاز القضاء، ستسهم في تراجع قابلية ودافع المستثمرين الأجانب للاستثمار في إسرائيل، ويؤدي ذلك إلى انخفاض حاد في التصنيف الائتماني. وفي يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٣، عانت بورصة تل أبيب من ضعف الأداء مقارنة بجزء كبير من البورصات الرائدة في العالم، وضعف الشيكل بشكل كبير بنحو ٣٪ مقابل الدولار. ومنذ بداية العام حتى النصف الثاني من مارس/آذار ٢٠٢٣، انخفض مؤشر تل أبيب ٣٥ بنحو ١,٩٪ ومؤشر تل أبيب ١٢٥ بنحو ٣,٣٪، مقارنة بالمؤشرين الرائدين مؤشر "إس آند بي ٥٠٠" ومؤشر "ناسداك" الأميركيين اللذين ارتفعا بنحو ٣٪ و١٦٪ على التوالي.

٢- انقسام وضعف القوات المسلحة وتصاعد ظاهرة رفض الخدمة العسكرية الإلزامية في الجيش، وحتى في الخدمة الاعتيادية بالأجهزة الأمنية وشعبة الاستخبارات والموساد، الأمر الذي سيكون له تداعيات مستقبلية حول كفاءة الأشخاص الذين يخدمون بالجيش ومختلف الأجهزة الأمنية، وفقاً لتقديرات رئيس الشاباك. كما سيؤدي ذلك إلى تقليص معالجة القضايا الأمنية الملحة ومعالجتها، الأمر الذي من شأنه أن يهدد الأمن القومي الإسرائيلي. وتعالت تحذيرات لدى شرائح واسعة من المجتمع اليهودي أنهم سيمنعون تجنيد أولادهم بالوحدات القتالية في حال المصادقة النهائية على الاصلاحات القضائية.

٣- تصاعد حدّة الاستقطاب الاجتماعي والسياسي، ومن المحتمل أن يؤدي الشرخ والتصدع في المجتمع الإسرائيلي إلى تفكك الجيش على المدى البعيد، لأن الجيش الذي كان دائماً فوق السجال والخلافات الداخلية بإسرائيل، سيفقد وحدته وقد تدخله الخلافات إلى مسار التفكك مستقبلاً، حيث من الممكن أن تفقده هذه الخلافات مكانته كـ"جيش الشعب".



العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com

٤- ترسخ حالة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، واضطراب القرار السياسي الداخلي والخارجي في محاولة تصدير الأزمة خارجياً، وتثبيت الاجماع اليهودي المحتضر حول الخطر الخارجي الذي يشكله محور المقاومة الإسلامية، والخطر الداخلي المتمثل بالمقاومة الفلسطينية.

٥- يمكن أن تؤدي هذه الاحتجاجات؛ أذا لم يتراجع نتنياهو عن الإصلاحات القضائية إلى اسقاط حكومته وتعطيل الحياة السياسية بشكل كامل في إسرائيل، وتدخل في اضطراب سياسي واجتماعي لم يحصل سابقاً فيها.

## الخاتمة:

يمكن القول: إن الاصلاحات المقترحة من قبل حكومة نتنياهو ترقى في مجملها إلى حدّ الاعتداء على الديمقراطية الإسرائيلية المعيبة بالفعل، فقد أثارت أجندة الحكومة والتحوّل الاستبدادي الذي تبشّر به بالفعل حركة احتجاجية جماهيرية، كما أثارت مخاوف واسعة خارج إسرائيل، ممّا دفع دولاً - من بينها فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية - إلى إبداء تحفظات بشأن التغييرات الوشيكة. كما أن استمرار نتنياهو وائتلافه الحاكم في نهجهما هذا لن يهدد المؤسسات الديمقراطية للبلاد فحسب، بل علاقة إسرائيل بحلفائها أيضاً.



العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com

## مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في ١٨-١١-٢٠٠٦، بمدينة بابل (الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية والمجتمعية بصورة علمية واستراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والاقليمي والدولي، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

## للتواصل مع إدارة المركز :

www.hcrsiraq.net

hcrsiraq@yahoo.com

07810234002

2405

hammurabicenter2021

hcrsiraq

hcrsiraq

channel/UCuBniciFORwvqceT0l3xetg

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية- قرب السفارة الصينية